

شرح كتاب التوحيد (8) | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسئلة كثيرة تم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا والسامعين يا ذا الجلال والاکرام - 00:00:07

قال شیخ الاسلام رحمه الله تعالى باب تفسیر التوحید وشهادة ان لا الله الا الله. وقول الله اولئک الذين يدعون بیتفگون الى ربهم الوسیلة ایرجون رحمته قوله واذ قال ابراهیم لابیه وقومه انی براء مما تعبدون الا - 00:00:37

فطرنی وقوله اتخدوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وقوله ومن من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وفي الصحيح عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله. نعم - 00:01:07

الذی فطرنی. ایه قراءة والتی بعدها؟ ولما طیب وفي الصحيح عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وکفر بما يعبد من من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها من - 00:01:38

الابواب فيه مسائل فيه اکبر المسائل واهمها وهي تفسیر التوحید وتفسير الشهاده وبينها وبينها بامور واضحة منها ایة الاسراء بين فيها الرد على المشرکین الذين يدعون الصالحین ففيها بيان ان هذا هو الشرک الاکبر. ومنها ایة براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخدوا - 00:02:06

واحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا مع ان تفسیرها الذي لا اشكال فيه مع ان تفسیرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في - 00:02:38

بغیر المعصیة لا دعاؤهم نیاهم. ومنها قول الخلیل علیه السلام لکفار انی ما تعبدون الا الذي فطرنی. فاستثنی من المعبودین ربہ. وذكر سبحانہ ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي تفسیر شهادۃ ان لا الله الا الله. فقال وجعلها کلمتان - 00:02:58

باقيۃ في عقبہ لعلهم یرجعون. ومنها ایة البقرۃ في کفار الذي قال الذين قال الله فيهم وما هم بخارجین من النار. ذکر انهم یحبون اندادهم كحب الله. فدل على ان - 00:03:28

انهم یحبون الله حبا عظیما. ولم یدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الند اکثر من حب الله وكيف بمن لم یحب الا الند وحده ولم یحب الله. ومنها قوله صلی الله علیه وسلم من قال - 00:03:48

من قال لا الله الا الله وکفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله اه وهذا من اعظم ما یبین معنی لا الله الا الله. فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما - 00:04:08

بالدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا کونه لا یدعو ولا الله وحده لا شریک له. بل لا یحرم ما له ودمه حتى یضیف الى ذلك الكفر بما یعبد من - 00:04:28

من دون الله فان شک او توقف لم یحرم ما له ولا دمه. فیا لها من مسألة ما اعظمها واجلها قال لها ویا له من بیان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع - 00:04:48

الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین اما بعد فيقول المؤلف الامام المجدد رحمه الله تعالى باب تفسیر التوحید وشهادة ان لا الله الا الله - 00:05:08

باب تفسیر التوحید وشهادة ان لا الله الا الله تفسیر من الفسر وهو الكشف والبيان ومن ذلك کتب التفسیر لکلام الله تعالى مع ان العرف خص ذلك بالقرآن وما عداه بالشرح - 00:05:27

ما يقال تفسير البخاري ولا شرح القرآن هذا اصطلاح عند اهل العلم درجوا عليه وان كان المعنى متقارب هلرأيتم شرحا لكتاب الله
شرح كتاب الله لفلان او تفسير البخاري لفلان - 00:06:02

لأ المعنى متقارب لكن العرف والاصطلاح عند اهل العلم خصوا التفسير بما يتعلق بكتاب الله جل وعلا والشرح بكلام غيره ولعلهم رأوا
ان يفرد القرآن ما يتعلق به بهذا اللفظ - 00:06:29

دون غيره هنا يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد يعني بيان كلمة التوحيد والمراد به ولا شك ان كلمة التوحيد لا الله الا
الله هي من كلام الله في كتابه - 00:06:56

فمن هذه الحيثية يقال تفسير لا الله الا الله واذا اريد الكلام عنها على انها جملة مستقلة هي عنوان للدخول بالاسلام يقال بيان معنى
هذه الكلمة وشرح هذه الكلمة وهنا يقول المؤلف رحمه الله تفسير التوحيد - 00:07:25

بناء على المعنى الاصلی ايمان كلمة تفسير وهي الشرح والبيان والتوضیح تفسیر التوحید وشهادتی الواو هذه العاطفة تعطف شهادة
ان لا الله الا الله على التوحید والتوحید انما يكون بلا الله الا الله - 00:07:49

فالعطف هنا للمغایرة ولا لا من عطف الشیء على نفسه او مغایرة هي التوحید. شهادة ان لا الله الا الله هي التوحید يعطى الالفاظ
المترادفة على بعض فالباء قولها كذبا ومينا - 00:08:17

المهن هو الكذب قد ددت الدليم لراقيه فالله قولها كذبا ومينا ومن عطف الشیء على نفسه نعم شو لا لا ما يحزن هذا فهم ذا
لكن تفسير والشرح كلمتان متقاربتان المراد منهما توضیح الكلام - 00:08:50

وبیانه من حيث الافراد ومن حيث الجمل التفسیر اه لا الشرح في الغالب انما يطلق على التفصیل على شیء من التفسیر
والتفسیر كذلك تفسر کلمة وقد تفسر جملة وقد - 00:09:31

نفس الشیء عطف المترادفات اولا الترادف في اللغة ما اثبته کثير من اهل العلم والفوا فيه اثبته کثير من علماء اللغة والفوا فيه ونفاه
بعضهم نفاه بعضهم انه بانه لا يوجد - 00:09:59

كلمتین او کلمات في لغة العرب ايمان واحد من كل وجه انما لابد ان يوجد بعض الفروق وهناك كتاب في الفروق اللغوية لابي هلال
العسکري لا يستغنى عنه طالب علم - 00:10:27

يعني تقرأ اللفظین على انہما لا فرق بينہما ثم بعد ذلك تجد ان هناك فرقا بين اللفظین فمثلا الجلوس والقعود الجلوس والقعود يقال
مترادفات يعني فلا يجلس فلا يقعد ومنهم من يقول بينهم فرق - 00:10:51

بان الجلوس لابد ان يكون من قیام والقعود ولو من اضطجام مقصود ان التفسیر الترادف في اللغة من اثبته کانه لم ينظر الى هذه
المالاحظ الدقيقة بين الالفاظ ومن نفاه لاحظ هذه الملاحظ - 00:11:18

ونفی ان يكون هناك ترادف من كل وجه لانه حينئذ يكون في لغة العرب فضول يمكن ان يستغنى ببعضها عن بعض ولو رجعت مثلا
الى كتاب الفروق لابي هلال العسکري في - 00:11:48

القسم والنوع والصنف والظرب وجدت بينها فروق وجدت بينها فروق وان كانت يستعمل بعضها في مكان بعض هذه التوحید هذه
الكلمة لفظ التوحید وشهادة ان لا الله الا الله قد يقول قائل ان التوحید - 00:12:09

لفظ يشمل الانواع الثلاثة توحید الربوبیة والالوهیة والاسماء والصفات وشهادة ان لا الله الا الله فيها توحید الالوهیة وان تظلمن والتزم
الانواع الأخرى لكن هي في الاصل لا الله لا معبود - 00:12:42

بحق الا الله جل وعلا في توحید الالوهیة فيكون من عطف الخاص على العام من عطفی الخاص على العام وشهادة ان لا الله الا الله
معطوفة على التوحید التي هي مجرورة - 00:13:07

بالاضافة باب تفسیر التوحید وشهادة ان لا الله الا الله وكلمة الاخلاص التي هي الغایة للكف عن قتال المخالفین امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا الله الا الله ومعناها لا معبود بحق - 00:13:26

الا الله لا معبود بحق الا الله وبعضا المتكلمين يقدر لا الله موجود الا الله لكن الواقع يرد هذا التقدير والى في عام تأتي بمعنى فاعل

وتأتي بمعنى مفعول بعض المتكلمين يقول انها بمعنى - 00:13:54

اسم الفاعل لا الله و يجعلون ذلك بآيات توحيد الربوبية لا الله بمعنى اسم الفاعل ويفسرونها بالخالق والرازق والصانع لا الله كما انها تأتي هذه الصيغة ويراد بها اسم المعبود المأثور اسم المفعول - 00:14:37

لا الله يعني لا معبود ولا مأثور بحق لا الله سبحانه وتعالى ونفت جميع ما يعبد من دون الله نفت وجوده او استحقاقه للعبودية والالوهية نفت نفت الاستحقاق لا الوجود الا - 00:15:12

فالارباب موجودة التي تبعد من الارباب متفرقون اني براء مما تعبدون فالمعبدات موجودة وما زالت موجودة الى قيام الساعة ومع ذلك النفي بلا الله مسلط على المعبود بحق وهذا لا يوجد - 00:15:36

والمثبت بالا هو الله جبعان سبحانه وتعالى المتفرق باستحقاق هذه العبودية وشهادة ان لا الله الا الله وقول الله تعالى شهادة الشهادة معطوفة على ايش على التوحيد - 00:16:06

وقول الله معطوف على شهادتي معطوف على التوحيد وقول الله معطوف على ايش يعني باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله وباب قول الله تعالى اولئك او معطوفة على التوحيد باب تفسير التوحيد وتفسير قول الله تعالى - 00:16:34 نعم وفسر التوحيد وفسر شهادة ان لا الله الا الله بالالية في البخاري كثيرا ما يقول باب كذا وقول الله تعالى وقول الله تعالى عليه الصلاة والسلام وقال فلان - 00:17:10

ويعطف الترجمة ولذلك يجوزون الرفع في مثل هذه الصور على ان الواو استئنافية فيقطع عما قبله فهل نقول باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله وقول الله تعالى - 00:17:33

بناء على انها معطوفة على تفسير والعطف على نية تكرار العامل فكأننا قلنا باب التفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله وتفسير قول الله تعالى ها يعني هلا جمل متعاطفة - 00:17:56

باب تفسير هذه الكلمات التوحيد وكلمة التوحيد وتفسير قول الله تعالى او انه باب لتفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله وباب لقول الله تعالى لو فسر التوحيد بالالية - 00:18:20

وفسر التوحيد بالالية من ايه لا وساق الاية تفسيرا للترجمة تفسيرا للتوكيد وكلمة التوكيد هم الاية وما يليها تفسير للتوكيد فهو يمطوفة على تفسير وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون - 00:18:44

يبيغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب المشركون تنوعت معبوداتهم فمنهم من يعبد الاشجار ومنهم من يعبد الاحجار ومنهم من يعبد الاصنام ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد بعض الرسل ومنهم من يعبد - 00:19:26

بعض الاولياء ومنهم من يعبد الجن المقصود ان المعبودات متنوعة فاذا عبدوا ملكا او رسولا كاليسوع هذا المعبود هل يملك لنفسه شيئا هو معبد مذلل لله تعالى اولئك الذين يدعون - 00:19:50

يعني المدعويين يبتغون الى ربهم الوسيلة يعني يتقربون الى الله جل وعلا بانواع العبادة قربنا اليه بما يرضيه فاذا كان هؤلاء المعبودين يعبدون الله ويتقربون اليه يبتغون اليه الوسيلة يبتغون اليه القرب - 00:20:32

بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه فكيف يعبدون من دون الله فهم يرجون رحمة الله ويختلفون عذاب ما دام هذا وضعهم يعني فانهم لا يعبدون الا الله فلماذا تشركون - 00:20:58

فثبت العبادة للمدعويين ونفي عنهم الشرك وانهم يتقربون الى الله بما يحب ومن اعظم ذلك توحيد وافراده بالالوهية فكيف يعبدون من دون الله يقول الشارح رحمة الله تعالى الشيخ عبد الرحمن بن حسن في - 00:21:25

قرة عيون الموحدين اي اولئك الذين يدعوهم اهل الشرك مما لا من من لا يملك كشف الظر ولا تحويله من الملائكة والانبياء والصالحين كاليسوع وامه والعزيز فهو لاء دينهم التوحيد وهم وهو بخلاف من دعاهم من دون الله - 00:21:56

ووصفهم بقوله يبتغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب فيطلبون القرب من الله بالاخلاص له وطاعته فيما امر وترك ما نهاهم عنه واعظم قرب التوحيد الذي بعث الله به انبائه ورسله واجب عليهم العمل به - 00:22:18

والدعوة اليه وهذا الذي يقربهم الى الله اي الى عفوه ورضاه ووصف ذلك بقوله يرجون رحمته ويحافظون عذابه يعني اذا كان هذا واقع هؤلاء المعبودين فكيف يبعدون من دون الله - [00:22:39](#)

فكيف يبعدون من دون الله الذي لا يملك لنفسه الضر ولا النافع كيف يطلب لكشف الظر وجلب النفع اذا كان يتقرب الى الله بتوحيده واحلاص العبادة له فكيف يتقرب اليه دون الله عز وجل - [00:22:59](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة ايهما اقرب قدم المعمول لانه يفيد الحصر يعني لا يبعدون غيره كما في قوله جل وعلا في سورة الفاتحة اياك نعبد تقديم المعمول لارادة الحصر - [00:23:20](#)

وجه الشاهد من الاية او المطابقة بالنسبة للاية مع الترجمة ان صانع هؤلاء المدعوبين هو التوحيد لماذا لانهم يدعون الله يعني يبعدونه يبتغون الى ربهم الوسيلة تهون الى ربهم - [00:23:47](#)

بما يتولون به مما يقربهم اليه ويتنافسون في ذلك ايهما اقرب الى الله جل وعلا يرجون رحمته ويحافظون عذابهم اذا كانوا يبعدونه ويتنافسون في عبادته واعظم ما يتبعده به الرب جل وعلا - [00:24:14](#)

التوحيد المترجم عنه بكلمة التوحيد لا الله الا الله فالтельفظ والمناسبة من هذه الحقيقة وان استشكل بعضهم ايراد الاية تحت هذه الترجمة قد يقول قائل هناك نصوص اوضح من هذه الاية - [00:24:40](#)

وبعضهم قال ان المناسبة استخراج المناسبة والمطابقة بين الاية والترجمة فيه تكفل لكن اذا عرفنا حال المعبودين من صالحى الخلق من الملائكة والانبياء والالقىاء هؤلاء يتقربون الى الله يدعونه يرجون رحمته ويحافظون عذابه - [00:25:09](#)

وان يرجون ايهما اقرب يتنافسون في ذلك بما يتولون بما يقربهم الى الله جل وعلا ومن اعظم ما يقربهم الى الله جل وعلا التوحيد وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه - [00:25:37](#)

انني براء مما تبعدون الا الذي فطرني فانه سيأتي ابراهيم الخليل افضل الخلق بعد محمد عليهم الصلاة والسلام يقول لابيه وقومه يصارحهم ولا يجامله اني براء يتبرأ منهم ام معبوداتهم - [00:25:56](#)

قال ابراهيم لابيه اسمه ازر كما هو منصوص عليه في القرآن وان كان جمهور المؤرخين يقولون ابراهيم ابن تارح او تاريخ يعني عجب من من المؤرخين مسألة منصوصة في القرآن - [00:26:25](#)

ويختلفون فيها يعني في كتب التاريخ يوسف يعني هل يشك احد انه ابن يعقوب نعم ما حدا شك وفي التاريخ تجد يوسف بن رحيل ها على كل حال الشيء المنصوص بالقرآن لا ينبغي ان يختلف فيه - [00:26:52](#)

لا ينبغي ان يختلف فيه ولو عبر عنه بلغة اخرى وهذه التاريخ بلغة العرب صنفها العرب بلغتهم ومع ذلك يقولون في نسب ابراهيم انه ابن تارح او تاريخ ويوسف ابن رحيل - [00:27:20](#)

ان هذه الاسمي منصوصة يعني ما هي باستنباط ولا اجتهاد منصوصة في كتاب الله جل وعلا نعم لكن واذ قال ابراهيم لابيه ازر. هذا البيان ماذا وراء هذا البيان طيب - [00:27:40](#)

المسيح معروف ان اسمه الاصلي عيسى عليه السلام والمسيح لقب ولا وصف ولا علم اسمها هو منصوص عليه اسمه المسيح عيسى ابن مريم ومع ذلك يظن اسمه عيسى ولقبه المسيح - [00:28:08](#)

وسمى بذلك لانه يمسح الارض او لانه لا اخمر له ممسوح القدمين مع انه تحتمل تأويل هذه يعني كون الاصطلاح الشرعي في هذه الالفاظ يخالف الاصطلاح المعمول به عند اهل فن من الفنون - [00:28:40](#)

هل نطبق الاصطلاح او نطبق اللفظ الشرعي يعني من حيث العرف اللغوي قد يقال انه وصف لكن من الاوصاف ما يمكن ان يسمى به ويكون على من نعم ايه يصل له اكثرا من اسم - [00:29:05](#)

يكون له اكثرا من اسم النبي عليه الصلاة والسلام له اسمى نعمها اسمه لا واذ قال ابراهيم لابيه ازر هذا فرق في واحد سمي نكتة بعد في واحد سمي ولده نكتة - [00:29:39](#)

اهلا ها لا لا في واحد سمعه يعني كلام ليس ب صحيح نكتل هذا جواب الطلب او جواب شرط مقدر ان ترسله معنا نكتة واذ قال

ابراهيم لابيه وقومه وبدون ادنى مجاملة - 00:30:16

لان ذباب لا يحتمل المجاملة الباب باب اسلام وشرك توحيد وشرك اسلام وكفر ما يحتمل والابد من البراءة واعلان البراءة من الشرك
واهله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تبعدون - 00:30:52

لابد من البراءة من الشرك واهله والولاء والبراء باب معروف في الدين وشأنه عظيم ولا يتم الايمان الا به لابد ان يتولى من تولاه الله
جل وعلا ويتبرأ مما تبرأ الله منه - 00:31:21

اني براء مما تبعدون الا الذي فطريني في قوله اني براء مما تبعدون تفسير لا الله فكل المعبودات منفية ومتبرأ منها الا ما استثنى وهو
الله جل وعلا الا الذي فطريني - 00:31:47

خلقني وابتدايني فانه سيهدين فنفي العبادة تبرأ من من جميع المعبودات ثم اثبتها للذي فطره وهو الله جل وعلا فانه سيهديه ولا
يملك الهدایة احد الا الله جل وعلا اذك لا تهدي من احبت - 00:32:11

ولكن الله يهدي من يشاء فالهدایة بيده سبحانه وتعالى يقول الحافظ ابن كثير في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه كلمة اني
براء ما تبعدون الذي فطريني جعلها كلمة - 00:32:41

وكلمة بها كلام قد يؤمن يعني الكلمة تطلق ويراد بها الكلام كلمة التوحيد لا الله الا الله واصدق كلمة قالها شاعر لبيد كل شيء ما خلا الله
باطل يقول ابن كثير في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه اي هذه الكلمة وهي عبادة الله وحده لا شريك له - 00:33:01
وخلع ما سواهم من الاوثان وهي لا الله الا الله جعلها في ذريته يقتدي به فيها من هداه الله من ذرية ابراهيم لعلهم يرجعون اليها
يعني اليها ولا يزال في ذريته من يقول لا الله الا الله - 00:33:31

الى قيام الساعة لكن منهم من اشتالته الشياطين عبادا مع الله غيره الا الذي فاطريني فانه سيهدين وهذه فيها تفسير مطابق لكلمة
التوحيد بشهادة ان لا الله الا الله وقوله اخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله - 00:33:50

هو المسيح ابن مريم اخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. لما اسلم عدي بن حاتم قال لما سمع هذه الاية قال لا نعبده نحن لا
نعبد الاخبار والرعبان فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اليسو يحرمون الحال - 00:34:13

فتستطيعونه اليسو يحلون الحرام فتستطيعونه قال بلى قال فتلك عبادتهم تلك عبادته اخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله
جعلوهم شركاء لله في الحكم والتفريع في الحكم والتشريع وهل هذا من باب الالوهية او الربوبية - 00:34:38

نعم لانه قال اربابا ما قال الله ما قال اخذوهم الله انما قالوا انما قال جل وعلا اخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله فهل في
هذا تفسير للا الله الا الله - 00:35:11

او انه مناقضة لتوحيد الربوبية نعم فتلك عبادته يعني من حيث اللفظ في الاية والتفسير تفسير النبي عليه الصلاة والسلام لهذه الاية
يعني اتخاذهم اربابا من دون الله لا شك ان التشريك في الحكم والتشريع - 00:35:32

تشريك في الربوبية لكن انهم اعتقوهم اربابا من دون الله فعبدوهم من دوني يعني بأنه قال اخذوا اخبارهم ورعبانا اربابا
عبدوهم من دون الله فيجتمع في هذا الشرك في الربوبية والالوهية - 00:36:06

بل اذا بعضهم يستدرك على الشيخ ايراد هذه الاية في تفسير لا الله الا الله التي مفادها توحيد الالوهية والالية انما تدل على انها
مشركوهم في التشريع لكن اذا قلنا التقدير اخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا عبدوهم من دون الله ويعيد ذلك قوله فتلك - 00:36:30
عبادتهم وهو يقول ما عبدناهم او نقول ان هذا من جهله بمعنى العبودية من جهله بمعنى العبودية لانه حديث عهد بالاسلام واذا قلنا
بهذا التقدير قلنا ان الاية مطابقة - 00:36:59

الترجمة ولو قلنا ان الاية تنفي التشريك في الربوبية وتتوحيد الربوبية متضمن لتوحيد الالوهية فمن اشرك في الربوبية اشرك في
الالوهية لانه لا يمكن ان يشرك في الربوبية ويعرف بتوحيد الالوهية لكن العكس موجود - 00:37:26

العكس موجود قد يشرك في توحيد الالوهية ويعتقد توحيد الربوبية كما كان عليه مشركو قريش اخذوا اخبارهم ورعبانهم واربابا
من دون الله والمسيح ابن مريم يعني واتخذوا المسيح ابن مريم - 00:37:53

رسوع الاشکارا، فـ، استخدمهم هذه الكلمة الرب - 00:38:12

وبعض المسلمين يتلقفها ويرددوها ولا يدرى ان وراءها ما وراءها لانهم لا يقولون الله يسوع انما يقول الرب فيه كتاب من كتبهم
مطابع منذ اربع مئة سنة في اوروبا قالوا في خاتمته طبع سنة - 00:38:37

الله وست مئة الف وستمائة وكسراً لكن بدلاً من أن يقول ميلاديه يقول من وقت التجسد الالهي نسأل الله العافية تعالى الله يقولون تعالى الله عما يقولون علموا كبراً النصارى، اتخاذوا المسمى الله من دون الله - 00:39:08

ان الله هو المسيح ابن مريم منصوص عليها في كتابنا ان الله ثالث ثلاثة فالمعنى ان شرك النصارى في الربوبية وفي الالوهية تناقضت على نقله النصوص . ولذا هم كفار وكذلك اليهود - 00:39:37

ككلهم كفار ومن شك في كفرهم كفر بل بعضهم ينقل الاجماع على ذلك والخلاف الذي تقدم ذكره هل يطلق على اهل الكتاب انهم مشتبهون: او لا بطلة عليهم لا شك ان هذا شك - 01:40:00

القول في مسألة شرك المشركين في الاعمال الوقت: 00:40:21

من شأن كفرهم ومخالفتهم لانواع التوحيد لا ليس هذا من من هذا لكن الكلام فيما يتربت عليه من احكام عملية بالرجل نعم قم كفار بالاجماع حتى قال جم من العلم ان من شك في كفرهم كفر اجمعوا هذا ما في اشكال. لم يكن الذين كفروا - 00:40:48

من اهل الكتاب والمشركين فقالوا ان العطف عطف مغايرة عطف العام على الخاص للاهتمام
ب شأن الخاص. فا هل الكتاب مشركون والشرك ظاهر عندهم - 00:41:23

الاثر العملي ما فيه الا مسائل - 00:41:40

● مسألة النكاح مثلًا نكاح نسائي وتحريم المشكلة آآ المشركات وانهم لا يحتاجون الى مخصص لأنهم ليسوا بمشركين وان كانوا كفار ومن قال انهم مشركون قال الاصل تحريم نكاح نسائهم ووجود المخصص. والمحصنات من اهل الكتاب - 00:41:59

هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله كما يقرر أئمة الدعوة انه وقع فيها كثير من متأخري هذه الامة تجد من يحرم الحال ويتبغى فئة من الناس وتحد - 00:42:23

من حلو الحرام ويتبعه فئام من الناس نعم طاعة ولاة الامر امر مقرر في الشرع وجاءت بها النصوص التي لا يمكن تأويتها ولا ردها
نصوص قطعية في الكتاب والسنة ومع ذلك الطاعة بالمعروف - 00:42:47

الطاعة بالمعروف لا يجوز ان يطاعوا فيما يحرمه الله مما يحلونه او العكس ومن اطاعهم في هذا دخل كان له نصيب من هذه الاية
كان له نصيب من هذه وسواء كان - 00:43:10

من ولاة الامور هم الحكام او من العلماء النفوس اه لا شك انها لا سيما العوام عندهم شيء من الاذعان لاهل العلم ثقة بهم وعندتهم اذعان للرهبان الذين هم العاد - 00:43:31

يسخنون بهم الظن كثيراً فإذا قالوا شيء قالوا لهم أعرف منا لا شك أن فرط العامي التقليد الذي لا يعرف الحكم فرطوه سهلاً، أهلاً، العلم لك: إذا عرفنا أن هذا العالم إنما يتبع هذه - 00:43:56

ويتبع مصالحه ويحرم ما احل الله ثم عرف هذا المتبوع ان متبعه كذلك واطاعه بعد ذلك لا شك انه داخل في
الآية اما اذا كان: ع: حاها - 00:44:17

ووهذا من اهل العلم وهو مأمور بسؤال اهل العلم ولا يظهر له عند غير ذلك فاز ورته واثمه على من افتاه واظله لكن الاشكال في من يعلم ان هذا لا يات به 00:44:39

باحكام الله وشرع الله ثم يقلده لا سيما اذا كان ذلك نابعا عن هوى نابعا عن هوى وبعض العامة يتبعون مثل هذه الفتوى لانها توافق ما في انفسهم فتجده مرة يتبع العالم الفلاني ومرة يتبع العالم الفلاني - [00:44:59](#)

اذا قيل له عليك دم راح يسأل غيره انه ان يجد من يقول لو لا شيء عليك واذا قيل له ان هذه الشركة مختلطة في تتعامل بمحرمات لا يجوز المسامحة ذهب الى - [00:45:22](#)

من لعله يرخص له في شيء من ذلك لا شك ان مثل هذا آتاً تلذب بالدين ودخول في هذه الآية اذا تبعه بتحليل الحرام او تحريم الحال او اذا لم يفرغ اذا لم يستطع - [00:45:39](#)

وبعد العالم ثقة به على انه عالم وما حصل عنده ادنى تردد في صحة هذه الفتوى من هذه العالم هذا ما عليه شيء لانه فرض سؤال اهل العلم فالاثم كله على من من اضلهم - [00:46:04](#)

عليه وزر فتواه ووزر من عمل بها اما اذا عرف ان هذا العالم خالف اهل العلم الذين هم اعلم منه ولم يصل في نفسه شيء من التوقف والثبت وتبع قوله لانه يوافق ما في نفسه هنا نقول انه تبعه - [00:46:20](#)

حط بينك وبين النار مطوع اه نعم على كل حال العماني فرضه التقليد وليس بامكانه الا سؤال اهل العلم وقد امر بذلك فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذا فرضه. لا يستطيع اكثرا من ذلك - [00:46:49](#)

لكنه يستطيع ان يميز بين اهل العلم ولو بطريق الاستفاضة اذا استفاض بين الناس ان هذا العالم متبع للهوى او متسائل فتواه لا يجوز للعماني ان يقلدها وليس في فتواهم مفت متبع ما لم يضف - [00:47:16](#)

للعلم والدين الورع لابد اما ان يتبع هواه افتي بان عليه دم ثم ذهب ببحث عمن يعفيه عن ذلك تابع الهواء من تبع اهل العلم وايضا عامة الناس يثقون لا سيما من فيهم - [00:47:39](#)

الصلاح مع الجهل يثقون بمن اتصف بشيء من العبادة العالم ولو كان دون غيره في باب العلم الا انه له نصيب من التعبد لا شك ان هذا محل ثقة من العامة - [00:48:02](#)

ولذا في صحيح مسلم لما جاء السائل الى المدينة اه جاء حاجا فسأل عن ابن عمر ك حاجم سأله ابن عباس عن ابن عمر فدل عليه فاراد ان يسأله قال عندي سؤال قال اذهب الى ابن عباس - [00:48:24](#)

قال لا ذاك رجل مالت به الدنيا ومال بها معروفة ان ابن عمر في باب العبادة وفي باب العمل ما في شك ان امره ظاهر فيها وعامة الناس يثقون بهذا النوع - [00:48:47](#)

بخلاف من قصر في هذا الباب ولا يظن بابن عباس انه قصر لكن في نظر العماني ان هذا اكثرا عبادة وان كان مزاولة العلم التي لا يقدرها العماني قدرها افضل من العبادة الخاصة - [00:49:02](#)

فهم رأوا ابن عمر عابد ابن عباس قال لا ذاك رجل مالت به الدنيا - [00:49:21](#)

ومال بها يعني اه توسيع في شيء من المباحثات بخلاف ابن عمر وعامة الناس يثقون بمثل هذا ولو كان اقل في باب العلم لانهم يرون ان هذا وان لم يخرج عن دائرة المباح - [00:49:40](#)

الا انه ما دام توسيع في امور الدنيا فعنده شيء من التساهل وذاك الذي لم يتتوسيع هذا عنده شيء من التحري والثبت فهو اولى ان يحتاط باتباعه فهم يتبعون هؤلاء العلماء ويتباعون اولئك العباد الذين عبر عنهم او ذكرهم القرآن الله جل وعلا في كتابه - [00:49:58](#)

تم الرهبان نعم تأويل اه علشان ايش ايه تأويل سائرها ان اجتهدوا اخطأ لا هذا له اجر اذا كان من اهل الاجتهاد اذا كان من اهل الاجتهاد فهذا مأجور على كل حال - [00:50:23](#)

اما اول تبعا لهواه فهذا هو المنصوص عليه وهذا الذي يظل بسببه كثير من الناس. اتقذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله - [00:50:56](#)

من هذه تبعيضة يعني ليس جميع الناس يتخذون من دون الله اندادا انما بعض الناس يتخذون من دون الله اندادا والانداد الامثال

والنظارء الامثال والنظارء يحبونهم كحب الله من عبد او من صرف شيئا من العبادة - 00:51:19

لغير الله فقد اتخذ هذا ندا لله ولذا لما قال الصحابي ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا اجعلتني لله ندا يحبونهم كحب الله المحبة المقرونة بالتعظيم والذل والخضوع - 00:51:46

هي العبادة وتصرفات المخلوقات كلها تابعة للمحبة لماذا تأكل لانك تحب الطعام قد يقدم لك طعام لا تحبه فتأكله فتنتقل المحبة الى ما وراءه لانك تحب البقاء شربت لئلا تموت من العطش - 00:52:20

انت تحب الماء ولو لم تكن عطشا انما شربت لانك تحب الماء واذا كنت لا تحبه فانت شربته لتبقى وجعلنا من الماء كل شيء حي المقصود ان هذه العبادة هي التي تحرك القلوب للعمل - 00:52:57

هي التي تحرك القلوب للعمل وهناك محبة شرعية مقرونة بالتعظيم والذل والخضوع هذه لا تصح ولا تجوز الا لله جل وعلا ولا يجوز صرف شيء منها لغيره اذا خلت عن ذلك - 00:53:18

بان كانت محبة لانها محبوبة للمحوب صارت شرعية ان تحب زيد من الناس وتبغض عمر لماذا لان زيد من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فانت احبيته في الله وعمرو لانه - 00:53:41

اما يعلم ما يغضب الله جل وعلا فانت تبغضه في الله ومن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله فهذه المحبة شرعية لكنها غير مقرونة بتعظيم وذل وخضوع - 00:54:10

الذى لا ينبغي الا لله جل وعلا هناك محبة جبلية محبة جبلية الوالد والولد يحب الوالد يحبوا الزوجة ويحب كذا ويحب انواع من المال زوينا للناس حب الشهوات - 00:54:28

هذه محبة جبلية وهي في الاصل مباحة الا اذا ترتب عليها التفريط بما يحبه الله ورسوله فاذا فرط بسببها بما يحبه الله ورسوله فهو من هذه الحيثية اذا تعارضت الجبلية مع الشرعية - 00:54:46

لا تبين المحبة الشرعية الا اذا قدمت على ما يحبه الانسان محبة جبلية فالانسان زين له حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقطورة من الذهب والفضة لكن اذا قدم هذه الاشياء على ما امره الله به - 00:55:10

قلنا ان محبته الشرعية عرّفت بالمحبة الجبلية فلا يجوز له ذلك ها وين كل امر بقدر كل امر بقدر كل حال الاصل في الامر الذي يأثم به اذا قدم هذا - 00:55:31

يعني اذا قدم على الامر المستحب اى بما يقابلها وهو انه تكون مثل هذه المحبة مكرهه تمام فاذا كان الانسان محب لنوع من المال محب للخيل او للابل فصارت محبته - 00:55:53

زادت عن حدتها وترك بسببها بعض الواجبات ترك الوالدين الذين هم بامس الحاجة اليه وصار يذهب اليها في نهاية كل اسبوع يترك صلاة الجمعة نقول انه قدم هذه المحبة الجبلية على الشرعية ودخل - 00:56:15

في المحرم والا فالاصل ان الله جل وعلا جبل الانسان على حب بعض الاشياء طيب لو قال قائل ان حب الولد قد يجعل الانسان يفرط في بعض الواجبات هذا الولد - 00:56:36

اا اصيي فحملته الشفقة الى ان ذهب به الى المستشفى فترتب على ذلك فوات الصلاة اما فواته مع الجماعة او فوات الوقت هنا نقول قدم المحبة الجبلية على المحبة الشرعية - 00:56:59

قد يكون هناك ما يدعى انه يحب شرعا مثل طالب علم يحب الكتب وذهب ليشتري كتب او يبحث عن كتب يريدتها ترتب على ذلك اما سفر الى بلاد لا يجوز السفر اليها - 00:57:22

او الى بلد او في بلده وضاع بسببه صلاة جماعة او اه ترتب على ذلك محظور او اه سكت عن منكر رآه عند هذا البائع لان هذا يحصل كثير يحصل - 00:57:45

اذا الانسان الذي يرحب في شيء عند اخر مثلا معرض سيارة وانت تبي هذه السيارة مثلا ولما قلت ان تري هذا النوع من السيارات واعجبتك وقلت بكم ذكر له قيمة تنزل عن الواقع بعشرة الاف مثلا - 00:58:03

يعني اجتمعت كل تظافرت فيها اسباب المحبة من كل وجه ثم الجوال موسيقى بتذكر عليه ولا ما تنكر لها ابتلاء ترى بعض الناس يقول لو انكر عليه يمكن انصرفوا تركوه ولا باع علي ولا - 00:58:24

وهذا في جميع السلع حتى الكتب التي هي في الاصل ما يستعمل بها على تحصيل العلم اما ان يكون البائع يدخن او يكون آنفة موسيقى او مسبل او حليق او غير ذلك من المحرمات تجد الانسان ما - 00:58:44

انكر عليه كل خشية ان تفوت هذه الفرصة ولا شك ان هذا قدح في المحبة الشرعية قدح في المحبة الشرعية احيانا على اوقات السرى عند الخبراء تجده وقت الاذان يبيع - 00:59:01

يبيع وقت الاذان وانت طالب علم تبي تنكر عليه لكن ممكنا ما تنكر عليه الا تأخذ الخبز حلقك لانك لو تنكر عليه قفل وخلالك لا اقول هذه الامر لابد من اعتبارها امور حساسة وتزاول يوميا عند الناس. وفيها ايات للمحبة الجبلية على الشرعية - 00:59:26

وبقدر هذه المخالفة يكون الخدش في المحبة الشرعية نعم يعني لما حطيت الكتاب بالبيت قبل ما يهون بالسيارة يمكن يهون ما لمسكته يمكن يهون لكن مجلس الخيار نقول هونت هذه امور يعني فيها نساء صراع نفسي - 00:59:45

فيها الصراع النفسي وكثير من الناس يعني يتتساهم في هذه الامر اتركها رجاء ان يحصل على ما اراد من امور الدنيا وهذا لا شك ان هذا خلل من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - 01:00:11

وعلى الانسان ان يكون مثل هذه الامر على باله. يقدم ما يحبه الله على ما يحبه اه ما تحبه نفسه وهواد من الناس من يتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 01:00:26

والذين امنوا اشد حبا لله اتخاذوا من ذلة انداد يحبونهم كحب الله يعني ان هؤلاء الذين اشتركوا واتخذوا الانداد يحبون الله جل وعلا يحبون الله جل وعلا لكنهم يحبون اندادهم - 01:00:42

مثل ما يحبون الله جل وعلا يحبونه كحب الله فدل على ان هؤلاء يحبون الله لكنهم اشتركوا في هذه المحبة فكيف بمن يحب معبوده اكثر من حبه لله فكيف بمن يحب محبوبه وحده دون الله - 01:01:02

معنى انه لا يحب الله وهذه مراتب وما جاء في الآية ظرب من الشرك اتخاذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله لا يعني انهم يعبدونهم او يسجدون لهم لا لكنهم جعلوهم في مصف الله - 01:01:34

اذا امرموا مع امر الله جل وعلا نظر يرجح هذا ولا هذا فمرة يرجح هذا ومرة يرجح هذا لانه لا يوجد مرجح بين هذه الانداد وبين الله جل وعلا هؤلاء هم الذين فيهم الآية لكن اذا كان يرجح ما يؤمر به من غير الله جل وعلا على ما - 01:01:54

يأمره الله به فقد اتخاذ الند احب من الله جل وعلا والذين امنوا اشد حبا لله يعني يحبون بعض الاشياء لكن اذا جاءت المحبة التي آن هي رضا الله جل وعلا - 01:02:19

اذا جاءت المحبة يعني محبة العبد لله جل وعلا مع محبة غيره قدمها على على ما يحبه غيره من غير تردد والذين امنوا اشد حبا لله فاذا كان الانسان تصل به محبة الله جل وعلا الى ان - 01:02:39

يكره ان يعود الى الشرك كما يكره ان يلقي في النار محبة عظيمة فكيف بمن يرضى باللقاء في النار دون ان تخدش المحبة الالهية في قلبه لا شك ان هذا - 01:03:03

غاية في التوحيد والاخلاص لله تعالى اما من صرف شيء من هذه المحبة الشرعية المقتضية لتقديم الاوامر فهذا لا شك انه خدش وبقدر هذا الميل وهذا الترجيح يكون - 01:03:25

اهم القرب والبعد من الله من محبة الله محبة رسوله عليه الصلاة والسلام محبة الرسول عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والدي ومن والده وولده والناس اجمع - 01:03:42

لما قام عمر رضي الله عنه لانت احب الناس الي الا من نفسي قال بل ومن نفسك قال ومن نفسك تمام قال الان يا عمر يعني لابد ان يحب المسلم النبي عليه الصلاة والسلام اكثر مما يحب نفسه. فظلا عن ولده ووالده وغيره - 01:04:01

لابد ان يحب الرسول اكثر من ذلك لكن ما معنى المحبة؟ وما اثار هذه المحبة يعني لو تصور الانسان ان الرسول عليه الصلاة والسلام

حي لوجب عليه ان يفتيه بنفسه - 01:04:29

لانه يجب عليه ان يحبه اكثر ما ويجب عليه ان يدافع عن سنته بقدر استطاعته واذا امره الرسول عليه الصلاة والسلام وحصل هنالك ما يعارض الامر النبوي قدم مراد النبي عليه الصلاة والسلام على مراده وليس معنى هذا - 01:04:45

ان يكون حب الرسول عليه الصلاة والسلام مقرنون مع التعظيم والذل والخضوع الذي لا يجوز الا لله جل وعلا لا يشرك الرسول عليه الصلاة والسلام بالمحبة المختصة بالله جل وعلا - 01:05:09

لان الرسول انما يحب لانه يدل على الله جل وعلا. الاصل ان الحب لله وما يحبه الله. والرسول عليه الصلاة والسلام يحبه الله. اذا نحبه لانه سبب النجاة سببه في نجاتنا من النار - 01:05:27

قد يقول قائل انا احب الرسول بهذا المعنى واحبه اكثر من نفسي لكن ليس ما معنى اني احبه اكثر من نفسي وانا من اجل نفسي احببته لاني بسببه انقذت من النار - 01:05:45

فيعود الامر الى انه احبه لنفسه يعني ما احب الرسول لذاته انما احبه لنفسه ها اه طيب يعني هل الانسان يحب الرسول عليه الصلاة والسلام دين ولا جبلا ها قلة من الدين - 01:06:05

لأ لا الفطرة لا الجبلا قد تحب شيء تميل اليه بنفسك يعني كونك تحبه او لا تحبه لا يؤثر في الشعرة هم اما محبتهم جبلا وميل نفسي فهذا لا يكون الا بعد معرفته - 01:06:44

يعني شخص لا يعرف عن الرسول عليه الصلاة والسلام الا الاسم. هل يمكن ان يحبه محبة ها لذاته خل مسألة النفع هذا دين اذا هذا حبك لنفسك صار صار حبك لنفسك - 01:07:10

نعم طيب صار المحبوب الرسول او النفس ها يعني كونه احب الى الانسان من نفسه محبة شرعية التي تتجلى عند التعارض التي تتجلى عند التعارض اذا كان محبوبك الجبلي يعارض محبوب الرسول عليه الصلاة والسلام او يعارض الامر النبوي فقدم الامر النبوي -

01:07:34

الملفت لغيره هنا تكون احببت الرسول اكثر من نفسه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني هذا المحك. يحببكم الله. ليست دعاوى يعني اقرأ قصيدة فيها مدح وفيها غلو يقول اني احب الرسول عليه الصلاة والسلام. لا - 01:08:29

انت بهذا تكره الرسول لان علامة الحب الاتباع وعلامة الكره المخالفة واي مخالفة اعظم من الشرك يعني الذي يقول يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حدوث عند حلول الحادث العممي - 01:08:45

فان من جودك الدنيا وذرتها ومن علومك علم اللوح والقال هذا يحب الرسول والله جل وعلا يقول عن نبيه عليه الصلاة والسلام قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 01:09:09

ان المحب لمن يحب مطيع وانت عصيته. ويقول لا تطروني اياكم والغلو وانت تغلو هل انت تحبه وانت وانت مخالف لامرها هذا ليس حب هذا ليس هذه دعوة هذه دعوة انا الحب الاتباع - 01:09:24

الحب بالاتباع وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح اما ان يقال في الحديث الصحيح او الكتاب المخصص لل الصحيح اذا قلنا في الحديث الصحيح فالامر واسع يعني في اي كتاب - 01:09:44

لكن الحديث صحيح واذا قلنا في الصحيح في الكتاب الصحيح فهو متعدد بين الصحيحين وليس هناك اه اصطلاح واضح من صنيع المؤلف فقد يقول في الصحيح والمراد بذلك في الحديث الصحيح - 01:10:08

وقد يقول في الصحيح والمراد بذلك صحيح البخاري وقد يقول وفي الصحيح ومراده بذلك صحيح مسلم كما هنا الصحيح صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله - 01:10:29

وكفر بما يعبد من دون الله وكفر بما يعبد من دون الله يعني لا يكفي ان يكون عابدا بنفسه لله جل وعلا غير مشرك به حتى يتبرأ من الكفر ويكره بما بجميع ما يعبد من دون الله - 01:10:48

ويعتقد بطلان العبادة لغير الله جل وعلا من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه فعصمة المال والدم انما تكون

باليامرين قول لا الله الا الله - 01:11:15

عن علم ويقين والخلاص والكفر بما يعبد من دون الله كما في حديث الباب وكفر بما يعبد من دون الله ايا كان حرم ماله ودمه حرم
ماله ودمه يعني عصم - 01:11:35

من اخذ المال وعصم من سفك الدم وحسابه على الله عز وجل. يعني اذا اظهر لنا هذا ونطق بلسانه بكلمة التوحيد تبرأ من الشرك
بوهله حينئذ يحرم ما له يكون لانه معصوم الدم والمال - 01:12:00

ودمه وحسابه على الله عز وجل لانه قد يكون صادقا في دعوه وقد يكون كاذبا وهذه امور خفية لا سبيل الى الاطلاع عليها فمرددها
الى الله جل وعلا ولذلك قال وحسابه على الله عز وجل - 01:12:29

لان المنافقين يقولون لا الله الا الله ويقولون لا الله الا الله ويتبذرون من الكفار فعصم اموالهم ودمائهم لكنهم قد يتكلمون في بعض
الاوقات بما يخل بهذا القول وقد يتولون الكفار - 01:12:52

ولا يتبرأون منهم ولا يكفرون بما يعبدون الله ويقول لا الله الا الله وقد يأتون بما يناظرها لكن النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه
الصلاه والسلام انما كف عنهم لئلا يتحدث الناس - 01:13:19

ان محمدا يقتل اصحابه والا قد تبدو على فلتات السنتهم وبعض تصرفاتهم ما ينم على سوء طويتهم ومع ذلك ليس لنا الا الظاهر
ونكل الباطن الى الله جل وعلا ولذا قال وحسابهم على الله عز وجل. وفي الحديث امرت - 01:13:37

ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا قالوا ذلك عصموا مني دمائهم
واموالهم الا بحقها فاذا اتي بما يوجب القتل - 01:13:59

كالذى بعد الاحسان او قتل النفس المعصومة عمدا فانه هذا من حقه فانه لا يعصم دمه ولا ماله ها اي لابد من النظر الى النصوص
مجتمعه هذا قيد وايضا هناك اقامة الصلاة وایتاء الزكاة - 01:14:17

لم تذكر هنا فلابد منها ان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم هم يعني مو مقتضى الشهادة الكفر بما يعبد من دون الله نعم
مقتضاه لكن الكفر بما يعبد من دون الله التنصيص عليه من باب انه - 01:14:50

آآ من لاهميته وقد ينسى هذا القيد وان كانت الشهادة تتضمنه الا انه قد ينسى فلذا نص عليه مثل ما قلنا سابقا بشروط القبول
للعمل وانهما شرطان الاخلاص والمتابعة - 01:15:12

ولا تكون المتابعة الا بالاخلاص فيكتفى بالمتابعة. لكن الاخلاص لاهميته يمكن ان يغفل عنه آآ افرد من بين ما تقتضيه المتابعة وهنا
نص على هذا وكفر بما يعوذ من الله لانه قد يقول لا الله الا الله - 01:15:35

ومع ذلك يزاول عبادة غير الله فضلا عن كونه يكفر بما يعبد من دون الله قد يطوف قد يسجد لقبر وهو يقول لا الله الا الله وحال
بعض المسلمين في بعض بلاد المسلمين شاهد على ذلك - 01:15:59

هذا من يفهم معناه هذا بالنسبة لمن يفهم معناها لا يمكن ان يقولها حتى تتحقق عنده اركانها لانه يفهم معناه ابو جهل واصراه
وامثاله من المشركين رفضوا. اجعل الله اله اهلها واحدا - 01:16:19

لكن هنا ما في ما يمنع من ان يطوف بقبر وهو يكرر لا الله الا الله. يسجد لولي وهو يقول لا الله الا الله يطوف بالکعبه ويقول لا الله الا
الله ويدعوا مع الله غيره. يا ابا عبد الله يا ابا فلان يا كذا يا كذا - 01:16:46

ويسمع مع الاسف انه يا ابا عبد الله اتيناك بيتك وقصدنا حرمك نرجو مغفرتك يعني هو يطوف بالکعبه فضلا عن من يطوف بقبر
فضل عمن يطوف بقبر عن حدث ولا حرج مما يقولونه من الالفاظ الشركية - 01:17:09

ويأتون الى هذه المشاهد العظيمة من المقدسات والمشاعر يأتون الى بيت الله الحرام ويقفون بعرفة والموافق كلها ومع ذلك يسمع
الشرك بالمكبرات والله المستعان مع انهم يأتون لاداء هذه الشعائر والى هذه الاماكن - 01:17:35

من باب تتميم الدعوة انهم مسلمون والا بعضهم يصرح ان حجه الى مشاهدهم افضل من الحج الى البيت الحرام مرارا قالوا سبعين
مرة او سبعين او مئة مرة او شيء منها - 01:18:04

فالشرك في هذه الامة واقع وكثير اسيم في هذه الازمان وفي زمن الشيخ رحمه الله طبق الشرك اشتدت غربة الاسلام وجهل الناس معنى لا الله الا الله حتى حتى عند من - 01:18:22

يدعى انه من اهل العلم يقول رحمة الله تعالى شرح هذه الترجمة وما بعدها من الابواب فيه اكبر المسائل واهمها الشرح ها وين يعني الترجمة هذى تشرح بما بعدها او انها شرحت هذه الترجمة - 01:18:42

وفيها اكبر المسائل وكذلك من بعدها من الابواب الان الترجمة شرحت ولا ما شرحت ما في اشكال نعم لكن ما حصل في هذا الباب في شرح للترجمة ولا ما في - 01:19:14

يعني كأنه قال وشرح هذه الترجمة بما ذكرنا في هذا الباب وما بعدها من الابواب فيه اكبر المسائل نعم على كل حال وجود الواو له وجه وحذفها له وجه اما ان يكون شرح هذه الترجمة بما بعد - 01:19:31

فيما بعد من الابواب اللاحقة وكلها فروع لتفصير شهادة ان لا الله الا الله وايضا حصل شرحها بما ذكره لان لو قلنا شرح هذه الترجمة او شرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب اغفلنا ما في هذا الباب - 01:19:57

اغفلنا من هذا الباب ومن اراد ان يطلع على ما ينقض هذه الابواب اللاحقة بل يقرأ في كتب الرحلات وما يكتبه الرحالون حول المشاهد والقبور منهم من يذكرها ولا يتعقبها - 01:20:18

ومنهم من يذكرها ويشارك فيها ويشارك فيها قال لي ابن بطوطة في رحلته شارك في كثير من مظاهر الشرك والغلو والتبرك والاعتقاد في الاوليا ما اشبه ذلك مع الاسف الشديد في هذه الرحلات فيها - 01:20:44

هذه كثير من هذه الانواع ها من هو ما دام ذكر عن شيخ الاسلام انه كان يخطب على منبر الجامع الاموي يقول رأيت شخصا آآآ كثير العلم قليل العقل على منبر دمشق وهو يقول ينزل ربنا في اخر كل ليلة كنزول هذا ونزل من المنبر - 01:21:05

والشيخ في اللحظة التي دخل فيها الى ان خرج وهو في السجن هذه فرية فيه اكبر المسائل واهمها اكبر المسائل وهي تفسير التوحيد وتفصير الشهادة وبينها بامور واضحة منها اية الاسراء - 01:21:40

اي الايات او تلك الاية الاولى اية الاسراء فيها بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين يعني يرد على هؤلاء المشركين الذين يدعون الصالحين بأنه ما دام هؤلاء الصالحون عابدين لله مخلصين له متقربيين اليه بتوحيده - 01:22:06

نافين ما عداهم مما يعبد من دون الله فكيف تعبدوهم بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين فيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر يدعون يعبدون والدعاء لا يجوز - 01:22:36

صرفه الا لله جل وعلا سيماء الدعاء وطلب الشيء من احد لا يقدر عليه ما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك اذا قلت يا فلان اشف مريضي لا يقدر على ذلك - 01:22:56

واذا قلت للميت افعل كذا ولو كان ادنى الاشياء التي يستطعها الاطفال لا يستطيعها الميت شرك الاشتراك في الدعاء سواء كان دعاء العبادة او دعاء المسألة كله من الشرك الاكبر - 01:23:21

في بيان ان هذا هو الشرك الاكبر ومنها اية براءة التي اتخذوا احبارهم ورهبانهم وربابا من دون الله ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 01:23:41

اربابا وهل هذا شرك في الريوبوبيه او في الالوهية نعم كلامها شركوهم في الحكم الا لله وهم جعلوا لهم نصيب من الاحكام واتبعوهم واطاعوهم على ذلك وهذا شرك في الريوبوبيه - 01:24:01

وتبعا لذلك عبدوهم من دون الله لقوله فتكل عبادتهم وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الله واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد هاه مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه تفسير الاية طاعة العلماء والعباد - 01:24:28

وش عندكم بالكتاب في المعصية هذا الصحيح لان اللي عندي في غير المعصية هذا ليس ب الصحيح لانهم يطعونه في المعصية لكن لو اطاعوهم في الطاعة كانوا مطيعين لله جل وعلا لا للعباد - 01:24:59

علمائهم لا دعائهم ايهم طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعاؤهم ايهم لان الطاعة في المعصية بارتكاب المعصية بتحليل

المعصية بتحريم الطاعة عبادة ولو لم يترتب على ذلك سجود ولا دعاء - 01:25:16

هي عبادة لهم لا دعائهم اياه اه ولذلك نفى ان يكونوا يعبدونهم قال لسنا نعبدكم لكن النبي عليه الصلاة والسلام قرر ان هذا النوع من الطاعة شرك فتلك عبادتهم يعني وان لم تسجدوا لهم وان لم تطلبوا منهم المدد وان لم تطلب منهم - 01:25:45

آآ شيء من مما لا يقدرون عليه كل هذا لأنهم اطاعوهم في المعصية حرموا عليهم المباحات واباحوا لهم المحرمات فتلك عبادتهم ومنها قول الخليل عليه السلام نعم اذا اطاعوهم في ارتكاب المعصية - 01:26:11

لا في حكمها اما بالنسبة لتحليل المحرم وتحريم الحال هذا لا اشكال في كون تشريك شرك الطاعة هذا لكن ان اطاعوهم بارتكاب المعصية مع اعتقادهم انها معصية او ترك الواجب مع اعتقاد انه واجب - 01:26:38

ان مع الامر اخف الامر اخف ها الا ليس بشرك لكنه آآ طاعة للمخلوق في معصية الخالق وهذا لا يجوز يعني فرق بين ان يطأ الرجل زوجة ابيه وبين ان يعقد عليها - 01:27:02

شو الفرق بينهم العقد كفر استحلال ولذلك بلغ النبي عليه الصلاة والسلام ان رجلا تزوج امرأة ابيه فارسل اليه من يقتله ويخصس ماله لنا ردة استحلال بينما لو وقع عليها - 01:27:29

امر عظيم ومع ذلك لا يصل الى حد الكفر ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فاستثنى من المعمودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة - 01:27:50

وهذه الموالاة هي تفسير شهادة ان لا الله الا الله فقال وجعلها كلمة يعني كلمة التوحيد التي معناها في البراءة مما يعبد الا الله جل وعلا جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون - 01:28:11

لعلهم يرجعون يعني الى يوم منها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار اية البقرة ايه عند اذان يحبونهم كحب الله ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم - 01:28:32

وما هم بخارجين من نار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام ونام كحب الله وهم يحبون اهتهم واندادهم حبا عظيما اذا يحبون الله حبا عظيما لكن هذا لا ينفعهم - 01:28:58

فكيف بمن يحب الالهة اكثرا مما يحب الله وكيف بمن يحب الالهة دون الله فلا يحب الله جل وعلا فكيف بمن احب الند اكثرا من حب الله وكيف بمن لم يحب الا الند وحده - 01:29:22

ثاني اشد والثالث اعظم واشد ولم يحب الله منها قوله عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه - 01:29:41

وحسابه على الله. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله يقول رحمة الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها - 01:30:01

بل ولا الاقرار بذلك ولا كونه لا يدعو الى الله وحده لا شريك له. بل لا يحرم ماله ودمه حتى يظيف الى ذلك القيد المذكور وهو الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك - 01:30:19

او توقف لم يحرم ما له ودمه يعني اذا رأى ان هناك معبودا من دون الله وتوقف في تكfir من يعبده من دون الله نعم لم يحرم ماله ولده هذا اذا شك او توقف - 01:30:36

فهؤلاء الذين يعبدون المسيح والذين يعبدون العزيز يعني من شك في كفرهم او توقف فيه لم يحرم ماله ولا دمه ولا نحر نرى ونسمع بعض الكتبة وبعض من يتحدث في الوسائل - 01:30:57

يهون من هذا الامر يهون من هذا الامر من اجل التعايش السلمي ايثارا للدنيا على الاخرة نسأل الله السلامة والعافية فالمسألة من العظام ليست من المسائل السهلة يقول الشيخ فيها لها من مسألة ما اعظمها - 01:31:14

واجله واكثر الناس عنها غافلين اني كثر الكلام وطرق الموضوع والتعايش والحوار وما ادري ايش حتى صار الناس يعني تبلد واول ما بدأوا بالقضاء او باطعاف الولاء والبراء ثم بعد ذلك اخذوا مدة يطربون - 01:31:37

اـهـ التـعـاـيـشـ مـعـ الـاـخـرـ وـمـعـ الـاـطـيـافـ وـمـعـ الـاـدـيـاـنـ وـمـعـ هـذـاـ لـاـ يـجـدـيـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ بـلـ هـذـاـ ضـرـرـ مـحـضـ لـكـ لـاـ يـعـنـيـ اـنـاـ نـجـرـ عـلـىـ اـنـفـسـنـاـ

01:32:01 كـوارـثـ بـسـبـبـ بـعـضـ التـصـرـفـاتـ -

فـاـذـاـ كـاتـاـ فـيـ ظـعـفـ حـالـ ظـعـفـ لـاـ يـمـعـ انـ آـنـتـقـيـ بـعـضـ الشـرـ لـاـ بـقـولـ الـبـاطـلـ قـوـلـ الـبـاطـلـ لـاـ يـجـوزـ بـحـالـ لـكـ بـارـجـاءـ بـعـظـ الـبـيـانـ الـىـ وـقـتـهـ

01:32:22 وـلـاـ تـسـبـوـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ -

فـيـسـبـ اللـهـ عـدـوـهـ بـغـيـرـهـ.ـ لـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ كـلـامـ اـنـاـ اـهـ نـشـهـرـ السـيـوـفـ فـيـ وـجـوـهـ الـمـخـالـفـيـنـ وـنـنـابـذـهـمـ الـعـدـاءـ عـلـنـاـ مـأـثـورـ فـيـ وـجـوـهـهـمـ

01:32:45 لـنـجـرـ عـلـىـ اـنـفـسـنـاـ وـعـلـىـ مـجـتـمـعـاتـنـاـ مـثـلـ مـاـ حـصـلـ -

فـيـ يـسـمـونـهـ اـهـ سـيـتـمـبـرـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ.ـ لـاـ شـكـ اـنـ الـاـثـارـ كـبـيرـةـ وـعـظـيمـةـ لـكـنـ لـاـ يـعـنـيـ اـنـاـ نـتـنـاـزـلـ عـنـ شـيـءـ مـنـ دـيـنـنـاـ وـدـوـاـ لـوـ تـدـهـنـ فـيـدـهـنـوـنـ

01:33:03 هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـحـصـلـ -

وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـمـ مـثـلـ هـذـاـ بـقـولـ الـبـاطـلـ اوـ الـغـاءـ الـحـقـ لـكـنـ يـمـكـنـ اـنـ يـؤـخـرـ بـعـضـ الـحـقـ الـىـ وـقـتـهـ وـمـنـ ذـلـكـ سـبـ الـاـلـهـةـ الـاـلـهـةـ مـعـبـودـاتـ مـنـ

دـوـنـ اللـهـ طـوـاـغـيـتـ وـمـعـ ذـلـكـ لـاـ تـسـبـوـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ فـيـسـبـوـ اللـهـ عـدـوـهـ بـغـيـرـهـ.ـ فـيـاـ لـهـاـ مـنـ مـسـأـلـةـ مـاـ اـعـظـمـهـاـ وـاجـلـهـاـ.ـ وـيـاـ لـهـ

01:33:19 مـنـ بـيـانـ مـاـ -

مـاـ اوـضـحـهـ وـحـجـةـ مـاـ اـقـطـعـهـاـ لـنـزـاعـ الشـيـخـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ بـيـنـ وـوـظـحـ مـسـائـلـ اـكـثـرـ النـاسـ فـيـ غـفـلـةـ عـنـهـاـ حـتـىـ بـعـضـ مـنـ يـنـتـسـبـ الـىـ

01:33:49 الـعـلـمـ تـجـدـ عـنـهـ مـنـ الـخـلـلـ الـكـبـيرـ مـاـ عـنـهـ -

01:34:06 فـقـيـضـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـهـذـهـ الـأـمـةـ فـيـ اـخـرـ الـأـزـمـانـ هـذـاـ الـأـمـامـ الـمـجـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ -